

٣. شرح العقيدة الطحاوية للشيخ عبد الرحمن البراك | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلما مضل لهم ان يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله ثم اما بعد. ما زلتنا في شرح العقيدة الطحاوية - 00:00:00

لشيخ البراك حفظه الله. وصلنا للكلام على انواع الصفات و موقف المعلولة منها. وتكلم المصنف تكلم الشارح في هذا الباب عن ان صفات الله عز و نواعن صفات فعلية و صفات ذاتية وزاد نوعا ثالثا قال هناك بعض الصفات هي اه ذاتية من وجه و فعلية من وجهك صفة - 00:00:20

اه الكلام مثلا قلنا الصفات الذاتية التي تتعلق بذات الله عز وجل ولا يزال الله عز وجل متصف بها على كل حال. لا تنفك عنه كصفة العلم والحياة والقدرة والارادة فالله عز وجل لا تنفك عنه هذه الصفات والصفات الفعلية قلنا انها المتعلقة بماذا؟ بمشيئة سبحانه وتعالى التي يفعلها - 00:00:40

اذا شاءك النزول والاتيان والمجيء آآ وغير ذلك من الصفات. ثم وصلنا الى الكلام على آآ مسألة وهي مسألة آآ في قول الشارح و اولاء الجهمية والمعتزلة ومنتبعهم في نفي قيام الافعال الاختيارية به قالوا انه يجب ان تكون لجنس المخلوقات - 00:01:00 في البداية سيبدا هنا الكلام على مسألة آآ تسلسل آآ المخلوقات يتكلم على هذه المسألة. قال المصنف آآ حفظه الله افضل. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله قال الشريح رحمة الله - 00:01:20

وهوئاء الجهمية والمعتزلة ومنتبعهم في نفي قيام الافعال الاختيارية به سبحانه وتعالى قالوا انه يجب ان تكون المخلوقات بداية وقبل هذه البداية يمتنع دوام الحوادث او تسلسل المخلوقات او دوام المخلوقات او حوادث - 00:01:38

لا اول لها. قالوا هذا مستحيل و ممتنع لذاته. واذا كان دوام الحوادث ممتنعا فالرب تعالى قادر على ان يخلق الاذل. لان الممتنع لا تتعلق به القدرة. معنى هذه المسألة التي يتكلمون عليها التي يتكلم عليها الفلاسفة هذه مسألة - 00:01:58 فتكلم عليها السلف ولكن اضطر اهل السنة بعد ظهور اهل البدع من الجهمية والمعتزلة الى القول والكلام في هذه المسألة. وهي مسألة ماذا تسلسل الحوادث ما معنى كلمة تسلسل اولا؟ كلمة تسلسل مأخوذة من ماذا؟ من السلسلة. تعرفون السلسلة؟ نعم. سمي التسلسل تسلسلة لانها سلسلة يمكن ان تزيد فيها حلقات - 00:02:18

الى ما لا نهاية. يمكن ان تزيد حلقات من هذا الطرف ومن هذا الطرف الى ما لا نهاية. فالمعنى بحسب المقصود بـ تسلسل الحوادث او امكان وجود حوادث لا اول لها المقصود ان الله عز وجل لم ينزل خالقا سبحانه وتعالى. فكما انه سبحانه وتعالى لم ينزل خالقا ابدا - 00:02:38

سبحانه وتعالى الى يوم القيمة وما بعد هذا الى ما لا يعلمه الله عز وجل. يجدد الله عز وجل للجنة خلقا ويجدد لهم نعيمها. فكما ان ليس لخلق اخر فكذلك ليس لخلق ماذا؟ اول. لان الله عز وجل وصف نفسه بأنه ماذا؟ خالق. ان ربكم هو الخالق العليم - 00:02:58 صيغة مبالغة. يعني اتصف بالخلق ولا يمكن ان يتصف بالخلق. ولا يمكن ان يتصف بالفعل فعال لما يريد الا اذا كان فاعلا في كل زمان فان الذين ينفون وجود حوادث لا اول لها معنى قولهم ان الله عز وجل ظل زمانا لا نهاية له غيره - 00:03:18

يعني الان الذين يقولون ان اول المخلوقات على الاطلاق هي العرش مثلا. اول المخلوقات هي العرش على الاطلاق. نعم اهل السنة قولون اول المخلوقات هو العرش بمعنى اول المخلوقات في ماذا؟ في هذا العالم المجاهد. العالم المشاهد لكن لا يمنع ان يكون هناك عوالم اخرى خلقها - [00:03:38](#)

الله عز وجل قبل خلق العرش. نعم الجهمية الذين يقولون وكذلك واففهم في هذا الاشاعرة الذين يقولون بانه لا يمكن ان يكون هناك اي في مخلوق قبل العرش وان ولية العرش هي اولية مطلقة. معنى قولهم ان الله عز وجل بقي زمانا لا نهاية له غير خالق - [00:03:58](#)

صحيح لان الله عز وجل هو الاول الذي ليس قبله شيء. فوجوده سبحانه وتعالى لاول له. صحيح؟ والعرش له اول نسبة وجود الله الى وجود العرش هي نسبة لا نهاية من الزمن. اذا معنى هذا انه بقي لا نهاية من الزمن غير - [00:04:18](#)
فاعل سبحانه وتعالى. وشاهد فيه تعطيل الله عز وجل عن ماذا؟ عن افعاله وصفاته. فقد يقول قائل معنى هذا اذنا نقول بقدم العالم ان العالم قديم كما قال الفلاسفة. الفلاسفة قالوا بقدم العالم. ما معنى قدم العالم؟ قدم العالم عند الفلاسفة معناه حتى نفهم الفرق بين التسلسل وبين قدم العالم. قدم - [00:04:38](#)

عالم عند الفلاسفة قول كفري قال به آآ الفلاسفة ولم يقل به احد من اهل الاديان السماوية لم يقل به احد من اليهود ولا النصارى انما هو قول كفري محض. قدم العالم عند الفلاسفة ما معناه؟ ان العالم مخلوق من اجزاء. كل جزء خلق من جزء قبله. وليس هناك جزء - [00:04:58](#)

يعينه ليس هناك جزء يعینه يفني. كل جزء ماذا؟ خلق من جزء قبله. اما قول اهل السنة الذين يقولون بالتسلسل حوادث لا اول لها يقولون انه يمكن ان توجد بعض انواع الحوادث بعض انواع الحوادث لاول لها - [00:05:18](#)

اهل السنة عندما يقولون بتسلسل الحوادث هل يقولون بتسلسل جنس الحوادث ام عين الحوادث؟ تسلسل الجنس ام العين بتسلسل جينز الحوادث. جنس الحوادث لا اول لها. يعني ليس هناك عين واحدة من الحوادث - [00:05:38](#)
من الحوادث ليس لها اول. يعني معنى هذا ان الله عز وجل لا يزال يخلق وييفني. يخلق وييفني. وخلقه ليس له اول. كما ان خلقه ليس له اخر سبحانه وتعالى. الله. هل خلق الله عز وجل له اخر؟ لكي نتصور هذه المسألة نتصور الاخرية في المخلوقات. اخرية - [00:05:54](#)

هي مستمدۃ من اخرية الله عز وجل. هل كون المخلوقات ليس لها اخر معنى ذلك انها تشارك الله عز وجل في صفتة الاخر لا. الجواب لا. لانه كما سیأتي معنا مثلا في المتن قول الماتن. قال والجنة والنار باقيتان. لا فناء لهما وما باقيتان - [00:06:14](#)
لقاء الله لهم. فكما ان الجنة والنار لا فناء لهم. ونتصور هذا عقلا انه يمكن ان يوجد مخلوق لا اخر له. فكذلك علينا ان نتصور انه يمكن ان يوجد جنس مخلوقات لا اول لها - [00:06:34](#)

ما خطورة نفي هذا القول؟ ما خطورة نفي هذا القول؟ نفي ان كان حوادث لا اول لها. اقول مرة اخری خطورة نفي هذا القول اننا نقول ان الله عز وجل اصبح فاعلا بعد ان لم يكن فاعلا. الله. اصبح خالقا بعد ان لم يكن خالقا. وهذا يؤدي الى ماذا؟ يؤدي القول ان - [00:06:49](#)

تعالى سبحانه وتعالى مخلوقة كما يقول المعتزلة. المعتزلة يقولون هو عالم بلا علم عالم بلا خلق. ما معنى هذا عندهم؟ يعني ان افعاله سبحانه وتعالى كلها هي مفعولاته. جعلوا فعله ماذا؟ نفس المفعولات - [00:07:09](#)
ان علمه مخلوق قدرته مخلوقة خلقه ليس صفة فيه وانما خلقه هو فعله سبحانه وتعالى. فلو قلنا انه ليس بعدم امكان حوادث لا اول لها سيلزمنا قول من؟ قول نوافات الصفات الذين ينفون صفات الله عز وجل. الذين - [00:07:25](#)

هنا صفات الله عز وجل. مرة اخرى الفرق بين قول الفلاسفة. بقدم العالم وقول اهل السنة بامكان تسلسل حوادث لا اول لها ان الفلاسفة يقولون بقدم العالم بمعنى ان العالم هذا خلق من اجزاء. زيد وعمر. زيد هذا عندما مات لم يفني. انما خلق منه فلان اخر - [00:07:45](#)

وكذلك الجمادات هذه الجمادات لا تفني عندهم. فهذا الجماد عندما فني جعله الله عز وجل سببا في خلق ماذا؟ جماد اخر. او خلق منه جماد اخر وهكذا. فاذا هم يقولون بماذا؟ بان هذا العالم مشارك لله عز وجل ويقولون تقدم الخالق على المخلوق هو - 00:08:05 تقدم في الرتبة من باب تقدم العلة على المعلول. يعني قول الفلسفه يقولون مثلا النار تحرق. النار علة للحرق صحيح؟ عندما توجد النار يوجد الاحراق. يقولون تقدم الخالق على المخلوق هذا عند الفلسفه. تقدم النار على الاحراق. تقدمها تقدم زمني ام تقدم رتبة؟ تقدم

- 00:08:25

النار على الاحراق. هل هو تقدم في التقدم في الزمن ام تقدم رتبة؟ رتبة. ليس تقدم في الزمن. فهكذا يقولون رتبة يعني منزلة يعني منزلة النار اعلم من الاحراق - 00:08:45

ولكن الاحراق والنار موجودان ماذا؟ في نفس الوقت. هذا قول الفلسفه الذي ينكره اهل السنة ويقولون انه ماذا؟ يقولون انه انه نعم قد تكون هذه المسألة اه يصعب تصورها في العقل من جهة الاولية. لكن لا يصعب تصوره في العقل ونقر بها لان لا الدليل جاء بها صراحة - 00:08:55

في جهة الاخري في جهة اخر المخلوقات. فاذا اثبتت ان المخلوقات لا تفني وانه لن يكون لها اخر بعد البعث. فكذلك عليك ان تثبت ماذا ان تثبت الاولية. نعم.ليس قياس الاولية على الامر هي قياس مع الفرق؟ هذا ليس قياسا مع الفاتحة. هم الذين يقولون هذا. عندما الجامية والمعتزلة - 00:09:15

ناقشهم اهل السنة بهذا قالوا هذا ماذا؟ قال هذا هذا قياس مع الفرق. ما الفرق الذي تراه؟ آآ نحن في الاول ان نقول ان الجنس هذا الفرق هذا الفرق ليس هذا الفرق غير صحيح. لماذا؟ وليس مؤثر. غير صحيح وليس مؤثر. غير صحيح لان الله عز وجل يخلق نعيمها لاهل - 00:09:35

كتنان المأكولات التي يأكلونها المأكولات التي نأكلها في الجنة. نعم. ستتفى ام لن تفني؟ يخلق غيرها ام لا؟ اذا الان الجنس ليس له اخر. صحيح؟ وضحت يعني المأكولات يا اهل النعيم الذي يبقى في في الجنة والذي يبقى في النار ليس فقط اعيان المخلوقين. اعيان المخلوقين من اهل الجنة واهل النار. نعم - 00:09:55

اين المخلوقين ستبقى اعيان المخلوقين ستبقى. وكذلك اجناس عذابهم واجناس نعيمهم ستبقى. فالاخري موجودة ايضا في الجنس والنوعي. في الجنس والعين الاخريه ايضا موجودة في الجنس وماذا؟ والعين. اذا امكن وجود الاخريه في الجنس والعين امكن وجودها ماذا؟ وجود الاولية في ماذا؟ وجود الاولية اولية المخلوقات - 00:10:18

في الجنس ان الله عز وجل خلق آآ المخلوقات بعكس هذا قياس قد يكون قياس عكس. نقول اذا كان الله عز وجل جعل بعض عين المخلوقات في الاخريه باقية لا تفني فمن باب اولى ان كان ماذا؟ ان يوجد بعض جنس المخلوقات او لا اول له. واضح الكلام - 00:10:38

نعم اذا امكن وهذا يكون واقعا ان زيدا الذي سيدخل الجنة. هذا زيد بعينه يبقى لآخر له ام لا؟ يبقى لآخر له. فمن باب انه يمكن ماذا؟ وجود مخلوقات لا اول لها من جهة الجنس ليس من جهة العين. يعني ممكن نعكس قياس الذي تقوله فيكون من باب اولى وجود مخلوقات لا اول له - 00:10:58

نعم قياس اولوي. طيب احنا عندما نقرأ الكلام سيتضح سيتضح مزيد الكلام في هذه المسألة على على ما قلته لمن لم يتضح له الكلام عندما نقرأ الكلام. آآ سيتوضح مزيد الكلام قال - 00:11:18

فهؤلاء الجامية والمعتزلة نقرأ الكلام من الاول قال وهؤلاء الجامية والمعتزلة ومنتبعهم في نفي قيام الافعال الاختيارية به سبحانه وتعالى قالوا انه يجب ان تكون لجنس المخلوقات بداية. وقبل هذه البداية يمتنع دوام الحوادث. او تسلسل المخلوقات او دوام - 00:11:28

او حوادث لا اول لها. قالوا هذا مستحيل ممتنع لذاته. و اذا كان دوام الحوادث ممتنعا فالرب تعالى غير قادر على ان يخلق في الاذل. لان الممتنع لا تتعلق به القدرة. الممتنع لا تتعلق به القدرة. هذا الكلام صحيح. هذه قاعدة صحيحة قاعدة حق - 00:11:48

اريد ابيها باطل. الممتنع لا تتعلق به القدرة. لأن الممتنع ليس شيئاً. والله عز وجل قال والله على كل شيء قادر. الكلام صحيح. الممتنع لا تتعلق به القدرة بهذا. ولكن لا نسلم بان الله عز وجل لا يقدر ان يجعل هناك مخلوقات لا اول له. لا نسلم بهذا. لا نوافقهم على هذا -

00:12:08

فهم قدموا مقدمة باطلة واستدلوا عليه بقاعدة صحيحة. ما هي القاعدة التي استدلوا بها انه يمتنع ان تتعلق قدرة الله عز وجل بالمستحيلات. قدرة لا لا تتعلق بالممتنعات. نعم هذا الكلام صحيح. ولكن من قال انا نوافق على هذا؟ نوافق على المقدمة التي ذكرتموها وهي قولكم ان الله عز وجل ان دوام الحوادث -

00:12:28

ممتنع دوام الحوادث ممتنع. نقول دوام الحوادث ممتنع من جهة العين. نعم لا يوجد عين ذات واحدة. ليس لها اول. كل ذات لها اول. لكن اذا توجد ذات تفني وتخلق. نعم؟ قال وكفى بهذا تقصاصا لرب العالمين. يعني هو يقول القول بنفي حوادث -

00:12:48

تأول لها هذا فيه تقصاص لرب العالمين. عندما نقول حوادث نقصد ماذا؟ حوادث ماذا؟ المخلوقات. نقصد بها المخلوقات. يسمون حوادث تارة يسموها مخلوقات تارة يسمونها اثر. لأن الاثر عكس ماذا؟ عكس المؤثر. المؤثر هو الله عز وجل يعني يصح الخبر عن الله عز وجل بان -

00:13:08

ماذا؟ مؤثر. هل يمكن تسلسل المؤثرين سؤال هل يمكن تسلسل المؤثرين؟ نحن لا نتكلم عن تسلسل ماذا؟ الاثر. يعني تسلسل الخلق. تسلسل المؤثرين لا يمكن. ما معنى تسلسل المؤثر يعني نقول كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث الصحيحين في حديث ابي هريرة يأتي الشيطان الى احدهم فيقول من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ من خلق كذا -

00:13:28

ثم يقول من خلق الله فاذا وجد احدكم بذلك فليستعد بالله ولينتهي. يعني ينتهي عن التفكير في تسلسل المؤثرين. لأن تسلسل سليم باطل. لأنه في النهاية لابد ان يوجد مؤثر بدون مؤثر عليه. لابد ان يوجد خالق لم يخلق. والا لزم من ذلك -

00:13:53

تسلسل الى ما لا نهاية. واضح؟ فتسلسل مؤثرين باطل. باتفاق العقلاة. لا اقول باتفاق المسلمين باتفاق العقلاة. نعم. تسلسل المؤثرين باطل تسلسل لا يقول به احد من الناس. اما الذي نتكلم في الخلاف بيننا وبين الجهمية والمعتزلة وتسلسل ماذا؟ تسلسل الاثر او تسلسل -

00:14:13

الحوادث او تسلسل المخلوقات. قال ومن يقول؟ ومن يقول ان دوام الحوادث ممتنع؟ والرب لم ينزل قادرا عليها فقد جمع بين النقيضين لأن كونه قادرا يقتضي ان يكون دوام الحوادث ممكناً. نعم. الذي يقول لهم الان عندما تقول لهم انتم -

00:14:33

انتم تنفونا ان كان حوادث لا اول لها. تليفون لا يمكن. لا يمكن ان يكون هناك حوادث لا اول له. الخلق له بداية. ليس هناك بداية ليس هناك خلق قبل هذه البداية. الخلق له بداية وليس لك خلق قبل هذه البداية. فنسألكم طيب قبل هذه البداية كان الله قادر ان يخلق ام لا؟ فيقول نعم كان قادرا. فنقول -

00:14:53

لهم كيف كان قادر ويمتنع عليه ان يخلق؟ انتم تقولون يمتنع عليه ان يخلق في الازل. في الازل الذي ليس له اول يمتنع عليه ان يخلق وفي نفس الوقت تقولون هو قادر على الخلق هذا تناقض. نعم لانه لو كان قادر على الخلق اذا يمكن ان يخلق. واضح هذا؟ نعم. نعم. يعني قبل ان يخلق -

00:15:13

الله العرش هم يقولون مثلا اول المخلوقات على الاطلاق هي العرش. لم يكن هناك مخلوق اي مخلوق قبل العرش في الازل. فقبل ان يخلق العرش كان خالقا ام لم يكن خالقا؟ سيدلوا -

00:15:33

نعم كان خالقا. فإذا كان خالقا فيلزم من هذا انه يمكن ان يخلق سبحانه وتعالى. وكذلك كما قلنا في المرة الماضية لا يمكن ان يوصف احد بأنه اعلم بأنه خالق -

00:15:43

قبل ان يكون خالقا. قبل ان تكون فيه صفة الخلق. هذا معروف في العقل وفي اللغة. يعني الانسان قبل ان يتكلم يتعلم الكتابة. هل نقول انه اه كاتب؟ قبل ان -

00:15:55

هم طبعاً يردون على هذا. كيف يردون على هذا؟ يقولون هو كان خالقا بالقوة. يقول وكان خالقا بالقوة. يعني فيه قوة الخلق لكنه لم

يخلق بعد نعم فنقول هذا مجاز لا يعدل عنه كما يقولون الانسان متكلم. الطفل عندما يولد اول ما يولد نقول هذا انسان ولا انسان متكلم قبل ان يتكلم. فنقول - 00:16:05

معنى انه سوف يتكلم يعني. فهم يقولون هو خالق بمعنى انه سوف يخلق. هو خالق بالقدرة. وهذا ينزع عنه الرب سبحانه وتعالى ان يقال انه اخالق ويكتنع عليه ان يقدر على الخلق. نعم يكتنع عليه ان يقدر على الخلق هذا باطل. لان هذا فيه تنقص لله عز وجل. قال اذا قوله - 00:16:25

ليس بجنس المخلوقات بداية وسعيد. نعم؟ نعم. نعم هذا مذهب جمهور اهل السنة. وان كان بعض افراد من اهل السنة قد يدليا عن الذي يريد مزيد تفصيل في هذه المسألة هناك كتاب لكتاب الكواري قدم له الشيخ صقر بعنوان قدم العالم وتسلسل الحوادث بين الفلاسفة وشيخ الاسلام والرد على من - 00:16:45

اخطأ في هذه المسألة قد يدليا وسعيدا. نعم آآكتاب افترضته في هذه المسألة لان شيخ الاسلام اتهم بانه يقول بماذا يقول بقدم العالم مع ان كلامه واضح جدا في مجموع الفتاوى في - 00:17:05

واضح انه ينفي القول بقدم العالم وفرق لكم بين قوله وبين قول الفلاسفة. الفلاسفة يقولون ليس جزء من العالم خلق من عدم كل شيء خلق من شيء قبله. ليس هناك شيء خلق من عدم. اما شيخ الاسلام واهل السنة لا يقولون بهذا. يقولون كل شيء ماذا؟ خلق من عدم ولكن ما زال - 00:17:15

مستمرا هذا فرق كبير جدا. يعني ايه احفظ هاتان الجملتين؟ احفظ هاتين الجملتين. الفارسية فيقولون ليس شيء في العالم خلق من عدم. كل شيء ان خلق من شيء قبله. اما اهل السنة يقولون كل شيء خلق من عدمه. نعم؟ كل شيء خلق من عدم. ولكن الخلق ما زال - 00:17:35

ما زال ماذا؟ ما زال مستمرا ليس له اول. هذا الفرق واضح جدا بين قول الفلاسفة وبين قول اهل السنة. قال ومن يقول ان دوام حوادث ممتنع والرب لم ينزل قادرا عليها فهو جمع بين النقيضين. او فقد جمع بين النقيضين. لان كونه قادرا يقتضي ان يكون - 00:17:55

دوام الحوادث ممكن. فكانه يقول ان دوام الحوادث ممكن ممتنع وهذا تناقض. كيف يكون قادرا دواما الحوادث ممتنع فهذا جمع بين ماذا؟ جمع بين نقيضين وهذا جمع بين النقيضين. قال هل طرحت هذه المسألة عند السنن الاولى؟ لم لم تطرح - 00:18:15
هذه المسألة عند السلف. لماذا؟ نحن لو تذكرون عندما تكلمنا عن المقالات المجملة. قلنا المقالات المجملة تفصل في في في معرض المناظرة. قال شيخ الاسلام في معرض المناظرة. معرض المناظرة غير معرض ماذا؟ غير معرض تقرير عقيدة السلف. يعني مثلا - 00:18:35

كما يقول الله عز وجل مستو على عرشه. هذا معرض تقرير عقيدة السلف. ثم نزيد نقول بائنا من خلقه منفصل عن خلقه. لانه وجد في فرق تقول ان الله في كل مكان. نعم كما يقول القرآن كلام الله. ثم نزيد فنقول غير مخلوق. لانه وجدت فيينا تقول ان القرآن هذا مخلوق. لماذا تكلم - 00:18:53

اهل العلم عن هذه المسألة. لانه وجد من ينفي ما سكت عنه السلف. فسكت السلف عن هذا الامر ليس معنى انهم كانوا لا يعتقدونه. نعم سكت السلف عن هذا الامر ليس معنى هذا انهم ما كانوا يعتقدون هذا الامر. ويعتقدون ان الله عز وجل فعال. فالذى يصف الله الله عز وجل انه ليس فعالا في زمان - 00:19:13

من الازمان فقد نسب الله عز وجل الى النقص. نسب الله الى الى النقص. نعم فلذلك سيذكر لذلك الجهمية الجهمية والمعتزلة طردو المسألة نفوا وجود حوادث لاول لها في الماضي ونفوا وجود حوادث - 00:19:33

لا اخر لها. فماذا قالوا في الاخر؟ فناء الجنة. قالوا في فناء الجنة والنار. لماذا يقول الجهمية؟ بفناء الجنة والنار؟ لانهم قالوا لو قلنا الجنة والنار لا اخر لها معنى ذلك ان هناك من يشارك الله عز وجل في اخريته. نعم هكذا يقولون. ولذلك قال قال الجهميين بفناء - 00:19:53

الجنة والنار. وقال بعض المعتزلة كابي الهدي العلام قال ان اهل الجنة لا يموتون ولكن هم اهل النار ولكن يبقون لا حرارة لهم كالجمادات نعم قالوا بماذا؟ بنفي حوادث لا خير لها. الاشاعرة ماذا قالوا؟ قالوا بنفي حوادث لا اول لها ووافقوا اهل السنة -

00:20:13

بوجود حوادث لا اخر لها. لأن هذا نص القرآن ومن كذب به فهو كافر. خالدين فيها ابدا. نعم فالابدية تقتضي انه ليس لخلودهم ماذا لخلودهم اخر. اذا هذه المسألة فيها ثلاثة مذاهب. مذهب اهل السنة -

00:20:33

نعم يثبتون حوادث لا اول لها ولا اخر لها. مذهب الجهمية ينفون الماضي والمستقبل. يقولون لا حوادث لا يثبتون حوادث في الاول ولا يثبتون حوادث في الامر لا خير ومذهب الاشاعرة ماذا يقولون؟ يقولون بعدم وجود حوادث لا اول له وبامكان وجود حوادث لا اخر لها.

نعم القسمة العقلية -

00:20:49

قل انه يمكن ان يوجد ماذا؟ قسم رابع. ما هو القسم الرابع الذي يمكن ان يوجد ان يقول بامكان حوادث لا اول لها وبعدم ان كان حوادث لا اخر له ولكن لم يقل كما قال شيخ الاسلام في القسمة العقلية لم يقل بهذا احد من -

00:21:09

لم يقل بهذا احد من الناس. ماذا باهل السنة؟ هو ماذا خلاصة الكلام انه مذهب اهل السنة يقولون بامكان حوادث لا اول له بامكان حوادث لا اخر لها كما كما سيفصل الان قال لكن ينبغي لهم معنى دوام الحوادث او من سنن الحوادث -

00:21:24

اي المخلوقات او حوادث لا اول لها فمعنى هل يمكن ان يكون ما من مخلوق الا قبله مخلوق؟ وقبل المخلوق مخلوق وقبل المخلوق مخلوق الى ما لا نهاية له. هل هذا ممتنع؟ هذا هو معنى الكلام. نعم اهل السنة يقولون ليس ممتنعا. نعم. وفي تسلسل المخلوقات -

00:21:44

ثلاثة مذاهب. كلها يسمونها تسلسل المخلوقات او تسلسل الآثار. فرضا يسمونه تسلسل المخلوقات تسلسل الآثار. قال قال جهنم ومن حوادثه في الماضي والمستقبل فجنس الحوادث عنده لها بداية. ويمتنع دوامها في المستقبل. ولهذا قالت -

00:22:04

الجنة والنار. وجمهور المتكلمين متكلمين قالوا بامتناع دوام الحوادث في الماضي وجواب وجواب الزهو في مستقبله. نعم يعني كالمعتزلة والاشاعرة. نعم. واقرارهم بدوام الحوادث في المستقبل حجة عليهم. والصواب هو حجة -

00:22:24

اننا كما قلنا لو اقرروا بالآخر لابد ان لو اقرروا بالمستقبل لابد ان يقرروا بالماضي. نعم هو جواز جواز دوام الحوادث في الماضي والمستقبل. لانه جائز اي ممكن لا مانع له. لا مانع منه. فاذا كان رب لم -

00:22:44

على كل شيء قديرا. ولم ينزل ولم ينزل الفعل ممكنا. ومن يقول انه لم يخلق في الازل فعليه الدليل. والامر الذي نقطع ببطلانه قول من قول من يقول بامتناع بباب الحوادث في الماضي -

00:23:01

اما اذا قيل انه ممكن والله فعل لما يريد فهذا هو الحق. واهم شيء ان تعلم ان هذا لا يستلزم محظورا كما ظنه الظانون والجاهلون. لانه على لانه على هذا التقدير دوام دوام الحوادث -

00:23:21

دوام الحوادث معناه ان كل مخلوق فانه مسبوق بعدم نفسه. انظر ماذا قال؟ كما قلت لكم منذ قليل. الفرق بين مذهب الفلسفة واهل السنة في هذه المسألة ان اهل السنة يقولون كل مخلوق مسبوق بماذا؟ بالعدم. انه وجد من عدم. اما الفلسفة ماذا يقولون؟ ها؟ كل مخلوق لم يخلق من عدم انما خلق من شيء -

00:23:41

نعم؟ اي محدث بعد ان لم يكن والله تعالى متقدم على كل شيء. مهما يفرض من مخلوقات متسلسلة والله تعالى سبق لها. يعني مهما يفرض من مخلوقات متسلسلة لا اول لها فالله صادق لها. لماذا لابد ان يكون سابقا لها؟ لانه -

00:24:01

خالقها والخالق لابد ان يوجد قبل المخلوق. نعم. قال فكل مخلوق فالله تعالى خالقه. والمخلوق محدث والله تعالى لم ينزل وهذه المسألة تشكل على كثير من الناس. لكن يجب ان تؤمن بان الله لم ينزل على كل شيء قديرا. يعني يقول اذا لم يفهم حقيقة هذه المسألة يكفي -

00:24:21

ان نفهم ان الله عز وجل لم ينزل لم ينزل على كل شيء قدير. منذ الازل سبحانه وتعالى هو على كل شيء قدير. لم تتجدد له صفة بعد ان لم تكن. نعم. ولم ينزل فعلا لما يريد. واذا امنت بان الله لم تحدث لم تحدث له قدرة. اي -

00:24:41

اي لم يصل قادرا بعد ان لم يكن قادر. ولم يصر فعلا بعد ان لم يكن فعلا. حصل المطلوب سواء فهمت او لم تفهمها واذا استقر هذا في نفسك فهمت انه انه يقتضي يقتضي جواز جوازه وان - 00:25:01

يقتضي جوازك. جوازه وان كان دوام الحوادث في الماضي ما دام ان ربك لم تزل على كل شيء قدرا. لم يزل على كل شيء قدرا ولم 00:25:24 يزل فعلا لما يريد. والاصل والاصل المهم هو هو الایمان بكمال وبكمال دوام -

وفاعلية الرب. وانه تعالى لم يزل فعلا لما يريد. ولم يزل على كل شيء قدرا. هذا هو الذي يجب ان تستمسك به. والمسلمون هذه 00:25:44 والمسلمون هذه فطرتهم وهذه عقيدتهم ولا يتكلمون في مسألة التسلسل. لكن الجأ الى الكلام في ذلك اهل البدع -

المعطلة. يعني اهل البدعة هم الذين اضطروا العلماء ان يتكلموا في هذه المسألة. نعم. الجهمية والمعطلة والذين تأثروا بهم حين 00:26:09 وقالوا يمتنع دوام الحوادث. فلزم بيان الحق وهو ان الله تعالى لم يزل على كل شيء قدرا. ولم يزل فعال -

لما يريد ولم يزل خالقا ولم يزل قادرا وهكذا ما زال بصفاته قدما قبل خلقه. وبعد هذه الجملة وبعد هذه الجملة العامة المجملة ذكر 00:26:29 الطحاوي جملة تفصيلية فيقول وقال في الجملة الماضية ما زال -

وهذا من دقة قول اهل السنة انهم يقولوا ما زال ماذا؟ بصفاته. اهل الاعتزال ماذا يقولون؟ ما زال وصفاته. ما الفرق بين الجملتين ما 00:26:49 زال بصفاته وما زال وصفاته. يعني ما الفرق بين الباء والواو؟ الباء معناها المصاحبة. صفات الله عز وجل مصاحبة -

هبة لهم بمعنى انها قائمة به لأن الصفة هي معنى قائم بالموصوف ليست منفصلة عنه. اما الواو تقتضي ماذا؟ تقتضي المغایرة. ان 00:27:09 صفات اتاه غيره تماما يعني هي منفصلة عنه. هي منفصلة عنه لأننا قدمنا ان المعطلة يقولون ان صفاتة ماذا مخلوقة؟ يعني كلامه مخلوق. ها؟ خلق -

مخدوما يصف الله عز وجل نفسه بأنه عالم او خالق او متكلم يقول المقصود بهذا ماذا؟ المخلوق. يعني خلق علما في المخلوق 00:27:29 فوصفه بالعلم مجاز. وخلق كلاما في المخلوق فوصفه بالكلام مجاز وهكذا. فلذلك العبارة الصحيحة كما قال آآ بعض الشرح -

ما زال بصفاته وليس ما زال وصفاته. كنت ت يريد ان تقول شيئا؟ نحن وان اثبتنا الامكان وعدم الاجتماع نسبة الواقع فعلا نعم لا بد ان 00:27:49 تثبت لأن مسألة الواقع او عدم الواقع تقصد تثبت وجوب الواقع يعني -

هل هو وقع ام هو؟ هذا امر غيبي. هذا امر غيبي. نحن المهم ان نعتقد ماذا؟ الامكان. نعتقد الواقع وعدم الواقع هذا 00:28:05 امر من غيبه لا نستطيع -

ان نجزم به. نعم هل يجب على الله عز وجل ان يخلق في كل وقت وفي كل حين؟ الجواب لا الجواب ليه؟ نعم؟ فالله عز وجل نقول 00:28:15 يمكن ان يخلق اذا اراد. ما فائدة ان نعتقد انه يمكن تنزيه الله؟ ممكن يقول هذا الشخص هذه ممكن يقول انسان -

في مسألة نظرية لا يترتب عليها عامل لا يترتب عليها اعظم العمل وهو الاعتقاد. تنزيه الله عن النقص لانك لو اعتقدت ان الله عز وجل 00:28:33 لا يمكن ان يفعل في زمان من الازمنة فهذا اعتقاد فيه تنقص للخالق سبحانه وتعالى. اما اذا اعتقدت انه يمكن ان يفعل نعم فقد نزهت الله عز وجل -

تلعن النقص هذا وجه المسألة. اما ان نقطع بأنه خلق او لم يخلق فلا نقول ما نقطع بهذا. لأن هذا امر لم يخبرنا الله 00:28:53 عز الله اخبرنا ان العلم المشاهد -

اول المخلوقات في العرش. هذا اول المخلوقات في العالم المشاهد. ليمتنع ان يكون هناك عالم اخر قبل هذا العالم. نحن لا نعلمها 00:29:06 خلقها الله عز وجل. نعم ماذا يكون اثبات القدرة واثبات الامتناع نقدا -

يكون هل يكون لقديرين لم يقولون؟ مثلا انا اذا قلت ان الله قادر على ارسال رسولنا الى ان وهو ممتنع في نفس الوقت كيف امتنع؟ 00:29:21 ممتنع! يعني لا الممتنع لا يتعلق به القدرة. هل الممتنع شيء؟ سؤالي الان. ممتنع من هذا الشرع. لا ممتنع من حيث الشرع. ليس من حيث ماذا -

ليس من حيث الكون. نحن لن نتكلم عن الامتناع الشرعي. نتكلم عن الامتناع الكوني. الامتناع الشرعي ان الله عز وجل كتب هذا على

نفسه. الله قضى على نفسه كتب على نفسه الا يرسل رسولا بعد محمد صلى الله عليه وسلم. هذا ممتنع ماذا؟ شرعا. ممتنع شرعا.

نحن اذا كان من اهل الامتناع الشرعي او الكوني. كل مسألة التسلسل متعلقة بالكون - 00:29:41

الشرع. طريقة الكون ليس كلاما عن الشرع. متعلقة بمذهب الكون. الله عز وجل قادر ان يخلق ام ليس قادرا. هم يقولون قادر.

ولكن يمتنع عليه ان يخلق في هذا الزمان فكيف نقول قادر ويمتنع؟ كيف نقول قادر ويمتنع؟ اما الامتناع الشرعي فهذا شيء اخر لا

يتكلم عن الامتناع الشرعي. نتكلم عن الامتناع هذا كونا. هم - 00:30:01

من يمتنع عليه كونا ان يفعل. يمتنع عليه كونا سبحانه وتعالى ان يخلق وهذا باطل. نعم لان الله عز وجل لا يعجزه شيء لا تعجزه شيء

سبحانه وتعالى. طيب اذا آآ كنا نتكلم عن قوله ما زال بصفاته وقلنا ان الصالحين نقول ماذا؟ ما زال بالصفات وليس - 00:30:21

لا لا وصفاته. بعد ذلك سيتكلم على اثبات آآ بعض الاسماء لله تعالى. قال ليس قال المصطفى ليس بعد خلق الخلق استفاد اسما الخالق

ولا بآحاديث ولا بآحاديث البرية من بارد له معنى - 00:30:41

ربوبية ولا مرغوب ومعنى الخالق ولا مخلوق. هذه العبارة يفهم منها وهذا الذي يبدو من من كلام ماتن من كلام الامام الطحاوي انه في

مدى ينفي وجود حوادث لا اول لها. لانه قال ليس بعد الخلق استفاد - 00:31:01

اسم الخالق. معنى هذا ان الخلق لهم لان البعدية تقتضي زمن. ليس بعد خلق الخلق. معنى هذا وخلق الخلق خلق الخلق هذا ماذا مفرد

مضاف يعم. فمعنى ذلك انه يقول ان كل الخلق لهم ماذا؟ لهم بداية. فمعنى ذلك انه يقول بماذا؟ بعدم ان كان حوادث الاول له. معنى

ذلك ان - 00:31:19

ماتن وهذا هو الظاهر من كلامه ينفي وجود حوادث لا اول لها فهو في هذا موافق اه للاشاعرة. موافق للاشاعرة والمطرودين الذين

ماذا؟ الذين ينفون ان كان حوادث ولعل الشارع سيشير الى هذا آآ في اخر الكلام قال طيب هل ثبتت التحاويل كتابا اخر - 00:31:39

في العقيدة لو له مشكل الاثار وشرح مشكل الاثار. اما في العقيدة لا اظن انه له شيء اخر. لا ادري. ينجونه في المتكلمة وبعدهم في

أهل السنة الطحاوي كما قال الشيخ صالح ال الشيخ مشارح للطحاوية عنده بعض الاقوال التي وافق فيها الماترودية وعد منها هذه

المسألة. الشيخ صالح ولذلك - 00:31:59

هذا المتن له شرح الماترودية شرحه هذا المتن. طبعا ولكن اوله الكلام الذي هو آآ كلام الحق اوله الى تأويل باطل. والكلام الذي فيه

شبهة الباطل كهذا السادة اللوبي مثلا على عدم الامكان حوادث لا ولا له. نعم فهذا المت اهتم به المطرودية ولهم شرح عليه. لكن لا

اعرف اسم الشرح لكن ما تريدين لهم شرح على هذا على هذا - 00:32:20

نعم؟ السيد فودة. كتاب؟ مم. نعم؟ له شرح في مجلدين؟ نعم. طيب قال ليس بعد الخلق استفاد اسما الخالق ولا بآحاديث البرية

استفاد اسما الباري له معنى الربوبية ولا مرغوب ومعنى الخالق ولا مخلوق. قال - 00:32:40

هو الخالق والخالق ولو لم يخلق. والخالق الباري اسمان من اسمائه الحسنى التي سمي بها نفسه هو الله الخالق الباري المصور والخلق

يأتي بمعنى التقدير وبمعنى الايجاد. الخلق له معنيان في اللغة التقدير كقول الشاعر ولا انت تفري - 00:33:00

ما خلقت وبعضا الخلق يخلق ثم لا يفري ولا انت تفري ما خلقت. تفري يعني توجد فرا يفري يعني قطع واوجد. الله عز وجل يفري ما

خلق. خلق يعني قدر - 00:33:20

تستطيع ان تقول انا خلقت هذا. بمعنى قدرته. يعني المخترع يعني حتى نفهم معنى التقدير يعني. المخترع قبل ان يصنع هذا الهاتف

فكرة كيف سيكون؟ ورسمه في ورقة وفكرا كيف سيكون هذا يسمى ماذا؟ خلق. يسمى خلق بمعنى التقدير. نعم. ثم الايجاد - 00:33:30

ايجاد هذا خلق اخر. نعم؟ فالخلق يطلق في اللغة على ماذا؟ على التقدير وعلى الايجاد. قال والباري والباري هو الذي يحدث الشيء

من عدمه الى الوجود. نعم. فلذلك يصح مجازا اطلاق اسم الخلق على المخلوق. يعني يصح مجازا ان يقال انا خلقت هذا - 00:33:50

الله احسن الخالقين. احسن الخالقين. يقال انا خلقت هذا. لانك اوجدته. لكن الباري يختص به الله عز وجل. لان البرء هو ماذا ايجاد من ماذا؟ من اما الخلق لا يلزم ان يكون اجاد من العدم. انت خلقت هذا بمعنى انك اوجدته من حديد. كان حديدا ثم انت جعلته هاتفا. فيصح اطلاق الخلق على - 00:34:10

المخلوق بهذا المعنى. ليس المعنى لجذب العدم. اما الباري فيختص بالله عز وجل. انت تعلمون ان اسماء الله عز وجل نوعان. اسماء مختصة به سبحانه وتعالى واسماء يمكن ان يتسمى بها المخلوق حسب ما يناسبه. نعم؟ واضح؟ يجوز ان تصف فلان انه رحيم او غني او كريم. والله عز وجل هذا من اسمائه ولكن طبعا آآ - 00:34:30

يثبت لله عز وجل ما يناسب الخالق ويبت للعبد ما يناسبه. نعم. فالخلق اذا بمعنى ماذا؟ التقدير او الايجاد. اما البر ايجاد من عدم. والايجاد من عدم لا يكون الا لله عز وجل. قال والباري الذي يحدث شيئا من العلم الى الوجود. ولكن الاسم الثالث هو المصور وهذا الفرق بينهما. المصور لان هذه الاسماء الثالث - 00:34:50

جاءت مقتربة في القرآن. الخالق الباري المصور. التصوير هو ايجاد الذي برأه الله على السورة الاخيرة نعم فالبر هو اللي جاي من عدم ثم ايجاد هذا المخلوق على الصورة الاخيرة. هذا الفرق بين ماذا؟ بين المصور والباري والخالق. اذا هي اسماء ثلاثة - 00:35:10 في الترتيب الخلق والتقدير ثم البر وهو الايجاد من عدم ثم التصوير هو ان يوجد هذا المخلوق على الصورة الاخيرة التي قدره الله عليه التي قدره الله عز وجل عليها قال فيه بمعنى تقديم؟ نعم. فتبارك الله واحسن الخالقين - 00:35:29

من يقدرون واحسن من يجيدون يدخل فيه ايضا الايجاد. الايجاد ايضا. قال يقول له معنى الربوبية ولا مريوض ومعنى الخالق ولا مخلوق. وهذه الجملة من جنس التي قبلها. فهو سبحانه موصوف بالربوبية والخالقية. ولو لم يكن هناك - 00:35:49 مخلوق ولا مريوب. فليس مفتقرة في اسمائه وصفاته الى خلقه. يعني ليس محتاجا ان يخلق حتى يقال انه خالق سبحانه وتعالى. نعم. قال قوله وكما انه محي الموتى بعد ما احيا. استحق هذا الاسم قبل احيائهم. كذلك استحق اسم الخالق قبل انشائهم -

00:36:09

ذلك بانه على كل شيء قدير. كما انه استحق اسم محي الموتى قبل احياء الموتى. كذلك استحق اسم الخالق قبل انشائهم وفي هذه العبارة تدليل وتعليل وتفصيل لما تقدم من ان اسمائه وصفاته - 00:36:29

لا تتوقف على ما على ما يخلق او ما يفعله. فهو تعالى مستحق لوصفه باحياء الموتى. وانه يحيي ويميت وقوله ليس بعد خلق الخلق استفادة من خالق يحتمل انه يمنع تسلسل الحوادث - 00:36:49

في الماضي. بل هو ظاهر كما قال بعض الشرح. هذا ليس احتمال هذا ظاهر. لانه عندما يقول ليس بعد خلق الخلق. معنى هذا ان خلق الخلق عنده لان خلق الخلق كما قلت مفرد - 00:37:09

مضاف يعمه معنى هذا ان كل خلق الخلق عند كل المخلوقات عنده لها وقت. لان البعدية تقتضي ماذا؟ ان هناك وقت بدأت فيه هذه المخلوقات. نعم. يحتمل انه يمنع تسلسل الحوادث في الماضي؟ نعم. اه لانه حين يقول ليس بعد خلق الخلق وله معنى الربوبية ولا مربوط كانه - 00:37:19

يفهم منه ان لجنس المخلوقات بداية. لكن هل يقول ان دوام الحوادث في الاذل ممتنع؟ او يقول انه ممكن لكنه غير واقع فيه احتمال. خلاص انتهى الان من الكلام على ماذا؟ على ان الطحاوي يحتمل بل هو ظاهر كما ترى انه يقول بماذا؟ بنفي تسلسل -

00:37:39

حوادث الماضي. ثم اجيب عن السؤال الذي سأله. هل عندما نقول انه ممكن؟ هل معنى ذلك انه وقع ام لم يقع؟ قال لكن هل يقول ان دوام الحوادث في اذا ممتنع او يقول انه ممكن لكنه غير واقع. الطحاوي يعني هل يقول انه حوادث الاذل ممتنع؟ ام انه ممكن ولكن لم يقع؟ فيه احتمال. يعني ربما - 00:37:59

خلف الحوادث تسلسل حوادث المستقبل يقول هي ممتنعة. ولكن ربما يقول هي ممكنة ولكن لم تقع. اذا قلت انها ممكنة. وقلت لم تقع هدف في تخرس ص؟ في قول بلا علم يعني من قال لك انها لم تقع؟ انت اثبتت الامكان لوجود ادلة ان الله عز وجل وصف نفسه انه

سبحانه وتعالى فكيف تقول النفي؟ لكي تنفي انه وقع او تثبت انه وقع هذا فيه تخرص بدون دليل فالاولى ماذا؟ الاولى الامساك اه قال في احتمال والمنكر هو القول بامتناع تسلسل الحوادث في الماضي. لكن هل هو واقع اي ان المخلوقات لم تزل فعلا؟

ثم تفني تغلق ثم تفني. او هو ممكن لكنه لم يقع. الامر في هذا واسع. يعني الامر في هذا واسع طالما انك تقول انه ممكن لم يقع او تقول ممكن - 00:38:59

بانه على كل شيء قدير. هذا لفظ القرآن. نعم المتكلمون - 00:39:29

هم يقولون ان قدرة الله عز وجل هي متعلقة بكل شيء ام متعلقة بما يشاؤه؟ ما الفرق بين الامررين؟ اهل السنة يقولون ان قدرة الله عز وجل متعلقة بماذا؟ بكل شيء. بكل شيء. المتكلمون يقولون ان قدرة الله متعلقة بما شاء - 00:39:49

يعني انت الان تقول لهم الله عز وجل آآ قادر ان فلانا هذا يكون كافرا. طيب هل يمكن ان يقدر سبحانه وتعالى ان يكون فلان هذا مؤمن؟ يقول لا. لأن الله عز وجل شاء - 00:40:09

هو كافر فلا يمكن ان يقدر على جعله ماذا؟ مؤمن. اذا قدرة الله عندها متعلقة بماذا؟ بما يشاؤه ليس في كل شيء. وهذا فيه نسبة النقص الى الله عز وجل. اهل السنة يقولون ان قدرة الله عز وجل متعلقة بكل شيء. متعلقة بما شاءه وبما - 00:40:25

من يشاء يعني كان قادراً أن يجعل الكافر مؤمناً. وكان قادراً أن يجعل المؤمن كافراً. واضح هذا؟ ولذلك هم يقولون في عباراتهم يقولون والله عز وجل على ما يشاء قدير. لا يقولون والله على كل شيء قدير. هذه العبارة صحيحة. الله على ما يشاء قدير -

00:40:45

قدير. واضح ولذلك جاء القرآن باثبات الاعم. باثباتات الاعم. والله على كل شيء قادر - 00:41:05

الله عز وجل متعلقة - 00:41:21

وذلك مثلا قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم ومن تحت او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعة. اذا قادر على شيء لم يشاء لان الناس - 00:41:31

النبي عليه الصلاة والسلام قال اعوذ بوجهك. يعني ان ترسل علينا عذابا من فوقنا ومن تحت ارجلنا. نعم. فالله عز وجل استجاب
للنبي صلى الله عليه وسلم الا يرسل عذابا - 00:41:51

يهلل الامة كلها. نعم؟ واضح؟ فإذا والله عز وجل قال انه قادر على هذا. هو لم يشأ كونا ولكنه نص انه مازا قادر عليه فهذه الآية وغيرها تدل ان الله قادر ايضا على ما لم يشأه. قادر ايضا على مازا؟ على ما لم يشأوا. ولذلك - 00:42:01

الغزالى قال عبارة اصبحت شائعة الان يقولها بعض الناس. وهذه العبارة خطأ. يقولون مثلا ليس في الامكان ابدع مما كان ليس في الامكان ابدع افضل يعني، مما كان. نعم هذه العبارة باطلة. لماذا؟ ليس في امكان الله عز وجل ابدع ان يفعل - 00:42:21

احسن مما فعل. لأنهم يقولون ما فعله الله هو الذي شاءه. لا يمكن ان يفعل شيئاً غير الذي شاءه. وهذا هو معنى العارة. ان الله لا يستطيع ان يفعل شيئاً افضل مما فعل. واضح؟ لماذا؟ لانه فعل - 00:42:40

ونحن: قلنا عندهم يعني، قدرتهم متعلقة بمشيئته بفعله، فطالما انه فعا، نعلم انه لا يستطيع ان يفعا، شيئاً غير هذا. وهذا فيه نقص.

ونسبة النقص لله تعالى. ونسبة النقص لله تعالى. صحيح؟ يعني هذا المعنى موجود كثيرا في القرآن إن الله عز وجل ذكر أن قدرته

متصلة - 00:42:58

بمكانة وما سيكون. وما لم يكن لو كان كيف يكون. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. ولو اسمعهم ذكر انه يستطيع ان لو علم الله في الكفار خيرا لاسمعهم. ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. فذكر ان قدرته كذلك متعلقة بماذا؟ بما لم يشا - 00:43:18

ولم يشا ان يسمع الكفار لم يشا ان يهديهم لانه لو اسمعهم وهو قادر ان يسمعهم لتولوا وهم معرضون. ولو ردوا العادوا لما نهوا عنه الى غير ذلك من الآيات التي تبين - 00:43:38

ان قدرة الله متعلقة بكل شيء. ليس متعلقة بما يشاء فقط. متعلقة بكل شيء ليست متعلقة بما يشاء فقط. لانك تجد مثلا في بعض آآآآ كتب التفسير المتكلمين نعم وهذا آآآآ من آآآآ ما يعني يذكرون في كتب التفسير وآآآآ يعني لا يصرحون بحقيقة مذهبهم - 00:43:48 انهم يقولون والله على ما يشاء وقدر العبارة صحيحة. نعم الله على ما يشاء قدير. ولكنهم يقصدون تحديد قدرة الله عز وجل بماذا؟ بما شاء فقط ليس على من يشاء ايضا نقول هو قادر على ما يشاء قادر على ما لا يشاء قادر على ما لا يشاء سبحانه وتعالى. قال هذا تعليل - 00:44:08

ما سبق من انه سبحانه وتعالى لم ينزل هو الخالق الباري. المصور المحبي المميت ذلك بأنه لم ينزل على كل شيء قادر. نعم وهذا ولهذا وصف قد افتى الله به على نفسه في مواضع كثيرة من القرآن كما قال تعالى ان الله على كل شيء - 00:44:28

ان الله علیم قادر. وكان الله على كل شيء مقتدا. قل هو القادر على ان عليكم عذابا من فوقكم. طب وذكر الآية وذكر هذا وذكر هذا الاسم في القرآن كثير جدا فهو القادر وهو القدير وهو المقتدر سبحانه وتعالى. والادلة على كمال قدرته - 00:44:48

بدلالات اخرى متنوعة قال تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. ما مسنا من لغوب اي ما اصابنا من تعب. ما مسنا من اقل تعب. اللي هو بالتعب او الاعياء. وقال سبحانه - 00:45:13

ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. فاخبره تعالى بخلق السماوات والارض وخلق كل شيء يستلزم اثبات - 00:45:33

كما لقدرته. لان الخالق لا يمكن ان يكون عاجزا. يلزم اسباب القدرة كمال القدرة وكمال العلم والحكمة. لانه لا يمكن ان يخلق الا اذا كان عليه مما يخلق. نعم الذي صنع هذا الهاتف يستحيل ان يقول انه ليس عالما بكيف صنع الهاتف والله المثل الاعلى. وكذلك لابد انه صنع وللحكمة صنع هذا الهاتف - 00:45:53

يستخدمه الناس ويتكلمون فيه. فاثبات خلق السماوات والارض دائمآ يأتي في القرآن فيه ماذا؟ ان التفكير في خلق السماوات والارض يترتب عليه اثبات التوحيد من اثبات وجوب افراد الله بالعبادة. ومن اثبات البعث والمعاد والحساب. نعم. ويتفكرون في خلق السماوات والارض وربنا ما خلقت هذا باطلا - 00:46:13

سبحانك فقنا عذاب النار. علموا انه ما خلق السماوات والارض باطلا. لان خلق السماوات والارض يثبت ماذا؟ يثبت القدرة والعلم والحكمة. يستحيل ان يصنع احد يعني من من البشر اختراعا عظيما - 00:46:33

لكي يدمن فقط انه مخترع. فمن باب اولى ان الله عز وجل والله المثل الاعلى لا يمكن ان يكون خلق السماوات والارض ليثبت للناس انه خالق بلا حكمة. نعم بلا حكمة سبحانه وتعالى فعلموا ان الحكمة هي عبادته. وبعد ذلك علموا انه لابد ان يكون هناك حساب وجزاء على اعمالهم. فاذا التفكير في قدرة الله عز وجل - 00:46:49

سلف خلقه الكون من اعظم الادلة على ماذا؟ على اثبات اصول التوحيد. وادي من ادلة التوحيد العقلية في القرآن كما هو معروف. قال فلا خروج من شيء ولا خروج لشيء عن قدرته فكل المرء وكل الموجودات انما وجدت بمشيئة - 00:47:09

قدرته سبحانه وتعالى. وفي هذا رد على القدريه كالمعتزلة الذين يخرجون افعال العباد عن قدرة الله وعن مشيئته كما قلنا انهم يقولون افعال العباد الاختيارية كلها خارجة عن قدرة الله. افعال العباد الاختيارية يعني يقوم ويقعد بقدرته ليس باذن - 00:47:29 هو الذي خلق فعله الاختياري. يكفر ويؤمن بقدرته. هو الذي خلق فعله الاختياري. قالوا هذا فرارا من ماذا؟ فرارا من القول جبر لانهم

قالوا لو ان الله خلق افعال العباد معنى هذا انه جبرهم عليها وهذا باطل معلوم البطلان وسيأتي تفصيل هذا في الكلام على القدر. قال

00:47:49

وافعال العباد عندهم لا تتعلق بها مشيئة الله وقدرته وخلقه. والعباد هم الخالقون لافعالهم يتصرفون بدون مشيئة الله والله يقدر والله آآ يقدر لا يقدر والله لا يقدر ان يجعل القائم قاعدا والقاعدة قائما. ولا ولا المؤمن كافرا ولا الكافر مؤمنا. فكل ما يجري في الوجود من افعال العباد - 00:48:09

وافعال الحيوان خارج عن مشيئة الله. والله تعالى لا يقدر على ان يمنع شيئا من هذه الامور. فالقت الذي يجري بين الناس بمختلف الاسباب والد الواقع ليس بمشيئة الله بزعمهم. والله تعالى يقول - 00:48:39

ولو شاء الله ما ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد وكذلك زين لكتير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ليرضوهم وليلبسوا عليهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون. فهاتان الآياتان وغيرهما تدل ان الله عز وجل لو شاء الا يقع - 00:48:59

قتال بين الناس لا فعل. ولو شاء الله مقتلة. يعني لو شاء مشيئة سبحانه وتعالى اه كونه الا يقتتلوا ما اقتتلوا ولكن شاء ان يقتتلوا. شاء ان نقطنة حكمة ارادها سبحانه وتعالى وكذلك زين لكتير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم. الشركاء فاعل التزيين. يعني زين الشركاء للمشركين - 00:49:26

قتل اولادهم ليرضوهم يعني ليهلكوهم وليلبسوا عليهم دينهم ليضلوهم ويفتنوهم عن دينهم وليخلطوا عليهم دينهم ليس عليه الحق بالباطل خرط معه الحق بالباطل. ولو شاء الله ما فعلوا. هذا هو الشاهد من الآية فذرهم ما يفترون. لو شاء الله عز وجل ما فعلوا هذا - 00:49:46

نفعل هذا التزيين؟ لو شاء الله ما فعلوه اي ما فعلت للشياطين التزيين. وما فعل المشركين قتل الاولاد. لو شاء الله عز وجل ما زالت الشياطين وما قتل المشركين اولادهم. فدل هذا ان مشيئة الله عز وجل شاملة لكل مخلوقاته وكل افعالهم. قال هذا مضمون هذا المذهب - 00:50:06

بالقبح المنكر مذهب القدي المعتزل الذين يقولون ان العباد هم الذين يخلقون افعالهم. وسيأتي تفصيل في الكلام في مسألة القدر هو فرق الكلام في مسألة القدر اه في ثلاثة موضع في المتن وهذا من العيوب التي انتقدتها بعض الشرح على على متن الطحاوية انه فرق الكلام في مسألة القدر فرقها في ثلاثة - 00:50:26

موضع نعم وسيأتي متاخرة الكلام على مسألة القدر يعني يقولون كان الاولى ان يجمع الكلام في مسألة القدر ماذا؟ في مكان في مكان واحد. قال قوله وكل شيء اليه فقير. قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء انتم - 00:50:46

الى الله والله هو الغني الحميد. كل شيء اليه التقدير وهو الغني بذاته عن كل من سواه من لوازم ذات الله تعالى والفقير من لوازم المخلوقة. فالفقر صفة ذاتية للمخلوق والغني - 00:51:06

ذاتية للخالق. فالمخلوق فقير الى الله من جميع الوجوه. والله غني عن خلقه من جميع الوجوه قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله والغني الحميد من المعاني الحميد الحميد الذي - 00:51:26

تبثت له كل اسمائه كل كل الکمالات والاسماء والصفات العلي. وكذلك من معاني الحميد الذي يحمد العمل من عباده. يحمد العمل من عبادي فلو قيل لو قال الله عز وجل هذه كما يقول ابن القيم فائدة اقتران اسمه عز وجل الغني بالحميد انه لو قال والله هو الغني - 00:51:43

ال العباد ان الله لا يريد من يعبدون لانه غني. فقال حميد حتى يعلم ماذا؟ حتى يعلم ان الله عز وجل اراد فمنهم ان يعبدوه لكي يحمددهم على هذه العبادة ويشكرهم عليه. لا لحاجة له سبحانه وتعالى الى هذه العبادة ولكن لانه سبحانه وتعالى - 00:52:03

شكور حميد يشكر القليل من العمل ويجازي عليه الثواب العظيم. قال فكل شيء فكل شيء مفتقر الى الله في وجودة في بقائه وفي فهو في مصالحه وفي كل شؤونه. قوله وكل شيء عليه يسير. كل شيء - 00:52:23

وهذا يؤكد انه على كل شيء قدير. فليس هناك ما يصعب عليه ويعجزه. وما كان الله من شيء في السماوات ولا في الارض. نعم وهذا نفي بابلي النفي. نفي باستخدام آراء النافيا - [00:52:43](#)

ولام الجحود لام الجحود التي تدل على اقوى النفي ليعجزه هذه اللام. ثم اكد هذا النفي بماذا؟ بمن الزائدة التي اه تدل على تأكيد النفي. ثم بشيء التي هي نكرة في سياق النفي فتطويل العموم. فكل فهذا اسلوب بلغ جدا من اساليب القرآن في ماذا؟ في اثبات عموم قدرة الله. يعني نفي بما ثم - [00:53:03](#)

الجحود ثم من الزائدة ثم شيء النكرة التي تدل على الزائدة لتأكيد النفي. ثم شيء النكرة شيء نكرة في سياق النفي فتدلل على العموم ايضا. ثم اه في السماوات ولا في الارض عموم قدرة الله عز وجل في كل مكان ليس خاصة بالارض فقط او خاصة بالسموات فقط بل في كل في كل مكان في السماوات والارض. نعم - [00:53:23](#)

اولا يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده. ان ذلك على الله يسير وقوله لا يحتاج الى شيء هذا يؤكد كما لا غناه. فهو الغني بذاته على كل ما سواه. ولو قال المؤلف - [00:53:43](#)

ذلك بانه على كل شيء قدير وكل شيء عليه يسير وكل شيء اليه فقير. لا يحتاج الى شيء اه لا يحتاج الى شيء لكان اكثر تناسبا. لان الجملة لان الجملة الثالثة مناسبة للجملة الاولى. والجملة - [00:54:02](#)

الرابعة مناسبة للجملة الثانية. هذا من باب الترتيب فقط يعني كان له ان يغير الترتيب فقط. نعم. وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع هذا بعض اية بعض اية من القرآن تتضمن الدلالة على المذهب الحق في باب اسماء - [00:54:21](#)
الله وصفاته ورد ورد الباطل. فهي تدل على انه تعالى موصوف بالصفات الكمال منه عن مماطلة المخلوقات ومذهب اهل السنة والجماعة يقوموا على اثبات ما اثبته الله تعالى لنفسه واثبته له رسوله صلى - [00:54:41](#)

صلى الله عليه وسلم من غير تحرير ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. التحرير هو تغيير اللفظ. تغيير اللفظ كما فعلت اليهود ها عندما قالت آآ ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فقالوا حنطة هذا تحرير في اللفظ. فلذلك ابن القيم يقول في النونية ما اشبه معنى البيت يعني ما اشبه - [00:55:01](#)

مستولي بنونية حنطة. عندما قالوا استولى هذا اشبه بنون بنون حنطة يعني تحرير المتكلمة كتحرير اليهود يعني. هذا هو التعطيل هو الابطال عطل اي ابطال. يعني هو يثبت اللفظ. لا يحرف اللفظ. ولكن يبطل معناه. كما يقولون عالم بلا علم. هذا تعطيل من - [00:55:21](#)

تعطيل المعتزلة يثبت اللفظ لكي ينفي المعنى يعطيه عن معناه. ومن التحرير كذلك تحرير المشركين الاولى. اشتقوا اشتقوا لياتهم اسماء من الله اللات اشتقواها من الله والعزى اشتقواها من العزيز. هذا ايضا يدخل في ماذا؟ يدخل في التحرير. نعم. والتكييف والتمثيل. التكييف هو ان يثبت الصفة - [00:55:41](#)

يشبهها بالخلق غير مقيدة بمعنائى. هذا الفرق بين التكييف والتمثيل. اما التمثيل يشبه الصفة مقيدة بمعنائى. بمعنى ان يقول لله يد الله يد وانا اعلم كيفيتها. انا اعلم كيفية هذا تكييف ام تنفيذ التكييف؟ يقول لله يد كيدي. هذا تمثيل. اذا التكييف ذكر الصفة - [00:56:01](#)
غير مقيدة بمعنائى والتمثيل ذكر الصفة ماذا؟ ها مقيدة بمعنائى. فايها اشد؟ التمثيل. التمثيل. التمثيل انه يقول كيفية يد الله هي كيد واحد من المخلوقين لكننا نعرف قد تكون كيد الانسان كيد الحيوان تعالى الله عن هذا لكن آآ لا نعرف المثل - [00:56:21](#)
لكن نعلم الكيفية كيد المخلوقين. اما اذا قال كيد فلان او كيد البشر مثلا فيكون هذا تمثيلا. ولذلك تجد انها السنة التمثيل ولا يلفون التشبيه لان القرآن جاء بنفي ماذا؟ بنفي التمثيل ولم يأتي بنفي التشبيه ونفي التمثيل اصح من نفي التشبيه - [00:56:41](#)

بل الصحيح انه لا يصح نفي التشبيه مطلقا. يصح نفي التشبيه بمعنى ولا يصح نفيه بمعنى. ما هو المعنى الذي لا يصح فيه نفي التشبيه القدر المشترك. القدر المشترك بمعنى نقول ان الله عز وجل عندما اثبت له يدا. نقول اليد في اللغة - [00:57:01](#)
معلومة هي اليد التي يؤخذ بها ويعطى. تقبض وتبسط. هذا معنى اليد في اللغة. فنقول لله يد والعبد يد. صحيح؟ فهناك قدر مشترك لا بد ان يعني لا بد ان ثبت ان الله عز وجل يشبه المخلوق في قدر مشترك. هذا ليس تشبيها. هذا اثبات لمعنى الصفة - [00:57:21](#)

مثال هذا صفة السمع السمع هو ما معناه ماذا في اللغة؟ الادراك. ادراك المسموع. اليه الله يدرك المسموع؟ اذا الله عز وجل عنده ادراك مسموع والعبد عنده ماء ادراك مسموح هذا قدر مشترك. العلم نسبة العلم الى المعلوم ادراك الشيء على حقيقته هذا هو العلم. فعندما نقول علم - 00:57:41

مخلوق علم الخالق كلاما يشتركان في شيء وهو ماذا؟ ادراك الشيء على حقيقته ولكن شتان بين علم الخالق وعلم المخلوق وهكذا. فذلك نقول نفي التشبيه لم تأتي به القرآن ولا السنة انما جاء بنفي ماذا؟ التمثيل. لأن التمثيل يقتضي المماثلة من كل وجه. أما التشبيه ففيه ماذا؟ بعض مماثلة في اصل الصفة - 00:58:01

الذي يسميه اهل العلم القدر المشترك. القدر المشترك هذا لا ينفي ولو نفيناه لقلنا بقول من لا. لو نفينا القدر المشترك. المفوضة. سنقول بقول المفوضة الذين يثبتون الصفة وينفون مع - 00:58:21

يقول انا نعرف معناها. لا نعرف معناها. فهذا هؤلاء ينفون القدر المشترك. يقولون نعم لله يد. لكن لا نعرف ما معنى اليد في اللغة اصلا كما نحن نقول نحن ثبتت معنى نجد في اللغة. ولكن لا نعلم الكيفية فهذا ثبتت معنى اليد في اللغة اي ثبتت القدر المشترك. اي ثبتت القدر المشترك. نعم - 00:58:40

قال فقوله ليس كمثله شيء رد على اهل التشبيه والتكيف. قوله وهو السميع البصير رد على اهل التعطيل. فدلت على فدلت على الحق ورد الباطل ودلل على الحق ورد الباطل. وفيها ركائز المذهب الحق. ركائز جمع ركيز زي اساس. فيها اساس المذهب - 00:59:00

حق هذه الآية يعني وهو وهو اثبات صفات الكمال لله تعالى ونفي مماثلته للمخلوقات ونفي العلم كيفية فإنه اذا كان تعالى لا مثل له ولا يعلم كيف هو الا هو. فلا يعلم كيف هو سبحانه - 00:59:30

تعال الا هو لا يعلم كيف هو الا هو. نعم يعني لا يعلم حقيقته الا هو. طبعا هذا فيه يعني من المضحكات لبعض الصوفية انهم قالوا آآ في معنى قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله - 00:59:50

يعني وما يعلم تأويل هو لا يعلم حقيقة هو فجعلوا الهاء بمعنى ماذا دعوا الهاء بمعنى ماذا؟ بمعنى هو يعني وما يعلم حقيقة هو؟ فقال شيخ الاسلام وقد وقد كنت صغيرا جدا هذا من الطلاق يذكرها شيخ الاسلام - 01:00:08

كنت صغيرا جدا في السن عندما اخبرني بعض المتصوفة بمعنى هذه الآية وقال لي ومن يعلم تأويله الا الله معناها وما يعلم تأويل هو الا الله. قالوا ففي دليل على ذكر الله بالضمير. على ذكر الله بماذا؟ بالضمير. هو. يعني اقول هو هو. ها؟ فقال له شيخ الاسلام لو كان الله - 01:00:24

اراد هذا لفصل الكلام لقوله تعالى اركض برجلك على جواز الرقص. ليس بالضمير بالضمير المتصطل. نعم. يعني الصوفية لهم استدللات عجيبة على مثلا بعضهم بقوله تعالى اركض برجلك على جواز الرقص. اركض برجلك قول اركض - 01:00:44

خد يعني اضرب الارض برجلك لا مغتسل بارد ولا شراك. يقول له وجدنا دينا في القرآن على جواز الرقص عند الذكر. لأن الله امر ايوب بهذا فقال اركض برجلك. هذا طبعا من من التلاعيب بلفظ القرآن وهذا - 01:01:04

ندخل في الاستهزاء يعني. قال ولاهل التفسير واللغة كلام حول الكاف في قوله ليس كمثله شيء. فقيل ان الكاف صلة زائدة للتوكيد. صلة يقولون هذا الحرف صلة يعني زائد. هذا الحرف صلة يعني؟ زيادة - 01:01:14

لانها زائدة للتوكيد. والمعنى ليس شيء مثله. هذا انساب واقرب واسهل ما يقال في معنى هذا التركيب. واعرابه واعرابي ليس كمثله شيء فتكون هذه الآية نظير نظير قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد. طيب القول الاول في - 01:01:34

كاف انها زائدة بالتأكيد. لأن الكاف في اللغة تأتي بمعنى مثل فلو قلنا انها ليست زائدة للزم ان يكون المعنى ماذا؟ ليس مثل شيء ليس مثل الكلب بمعنى مثل اقول هذا الهاتف كالهاتف يعني مثل الهاتف فلازم ان يكون المعنى ليس مثل - 01:01:54 مثل شيء وهذا فعل في تفسير قال به بعض اهل العلم الذين قالوا ان الكاف ليست زائدة. قالوا لو فرض ان له مثل لو فرض ان له مثل فمثله ليس له مثل - 01:02:14

هذا المعنى هذا المعنى الثاني اذا المعنى الاول ان الكاف زائدة للتأكيد المعنى الثاني ان الكاف ليست زائدة وانما المعنى ماذا؟ ليس مثله يعني لو فرض ان له مثل سبحانه وتعالى وهذا الفرض باطل طبعا. فهذا المثل لن يكون له مثل. فكيف بالله تعالى؟ من باب اولى انه ليس له مثل. هناك قول ثالث اه لم - [01:02:24](#)

يذكره هنا. هذا قول اختاره بعض المفسرين كالشيخ الشنقيطي في عضو البيان. واظن الشيخ ابن عثيمين اختلف في القواعد المثل على ما اذكر. ولعل هذا القول اقوى ان المثل تأتي - [01:02:44](#)

بمعنى ماذا؟ احسنت بمعنى الذات تقول مثلي لا يفعل كذا. مثلي لا يفعل كذا. ليس المقصود بالمثل هنا التشبيه اقول هذا كتاب مثل هذا الكتاب. المثل هنا معناها ماذا؟ يشبه هذا كتاب يشبه هذا الكتاب. اما مثلي لا يفعل كذا ليس معناها يشبه معناها الذاتي لا يفعل -

[01:02:54](#)

يعني معناها انا لا افعل كذا. فقال المثل هنا معناها الذات. يعني ليس كاف تكون بمعنى ماذا؟ لا الكاف. الكاف للتشبيه الكافي للتشبيه يعني معنى مثل يعني ليس مثل ذاته شيء - [01:03:14](#)

واضح الكلام؟ يعني الكاف هنا تكون بمعنى ماذا؟ بمعنى مثل والمثل الثانية المثل تكون بمعنى ماذا؟ بمعنى ذات يعني يكون الكلام ليس مثل ذاته شيء. على كل حال اقوال محتملة في الآية قال ويكون معنى هذه الآية ليس كمثله شيء لو قلنا ان الكاف زائدة. يكون كمعنى قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد. نعم كفو يعني مساوي - [01:03:28](#)

او شبيه يعني لم يكن احد مماثلا له كفوا كفوا له. آا اذا قلنا ان الكاف زائدة. طيب قال وهو السميع البصير. وهو السميع البصير اسمعني من اسمائهم الحسنة. دال ان على صفتين من صفاته العلي. فهو السميع وهو ذو سمع. وهو مصير وهو البصير ذو بصر. فتدل الآية على اثبات الاسندين. وما تضمنان من صفتني السمع والبصر. وذكر بعض اهل العلم وابن القيم في الصواعق المرسلة ان الله عز وجل اختص هذه الآية بذكر هذين الاسميين السميع البصير لحكمة. ما هي الحكمة؟ ان السمع والبصر صفة لا يخلو منها مخلوق - [01:04:08](#)

[01:04:28](#)

كل المخلوقات ها فلم يقل فلم يقل مثلا ليس كمثله شيء وهو الواحد القهار. لأن الواحد القهار صفتان ماذا؟ تختصان بالله تعالى واضح؟ فانما ذكر السميع البصير لأن الله ينبهنا ان الله عز وجل يثبت له من الاسماء ما يثبت للمخلوقين ولكن ينزعه عن مشابهة - [01:04:48](#)

مخلوقين. فكما نكون للمخلوقين عندهم سمع وبصر. فاذا السميع والبصير يغسل به ماذا؟ السمع المعروف. والبصل المعروف ليس تأويلا. ليس تأويلا كما تأوله انت اول السمع والبصر بالعلم مثلا. نعم فثبتت الله عز وجل لنفسي سمعا وبصرا. لأن هاتين الصفتين هما أكثر الصفات اللتان ماذا - [01:05:08](#)

يختص بهما المخلوق. صحيح؟ ويدل على هذا قوله تعالى مثلا لم نجعل له عينين؟ يقول هلكت مالا لبدا. يحسب ان لم يره احد.

يحسب ان لم يره احد. الم نجعل له عينين ولساننا وشفتين وهمي وهمي النجدين. ما مناسبة هذا القول بعد قوله تعالى يحسب ان لم يره

[01:05:08](#)

مناسبة هذا انك لو ظننت ان الله لا يراك كيف لا يراك وهو الذي جعل لك عينين؟ الذي جعل لك عينين من باب اولى ان يكون هو سبحانه وتعالى لا وعياني يرى وثبت بهذا الدليل ان له عينان سبحانه وتعالى. فمن باب اولى ان يقول اذا كان المخلوق وجود العين

[01:05:28](#)

فمن باب اولى ان تكون عند الخالق سبحانه وتعالى. لأن كل كمال ثابت للمخلوق فالله عز وجل اولى به. هذه قاعدة في الاسماء والصفات ان كل كمال ثابت للمخلوق فالله عز وجل اولى بهذا الكمال. نعم قال قوله خلق الخلق خلق الخلق بعلمه - [01:05:48](#)

خلق الخلق بعلمه وقدر لهم اقدارا وضرب لهم اجالا ولم يخف عليه شيء قبله ولم يخف عليه ولم من خفي خفي يعني عكس ظهره ولم يخف عليه شيء ولم يخف عليه شيء قبل ان يخلقهم وعلم ما هم عاملون - [01:06:08](#)

قبل ان يخلقهم. نعم. خلق الخلق عالما بهم. والخلق يستلزم العلم. الا يعلم من خلق وهو فالله علم احوال الخلق واعمالهم بعلمه

القديم. وخلق الخالق بعلمه فيها رد على من - 01:06:28

بعلمه فيها رد على من؟ هم. فيه رد على قدرین وفاة العلم القديم. لعب ورد الذين ينفون العلم القديم. ورد كذلك على الذين ينفون صفة العلم يقولون عالم بلا علم يعني وساق هذه العبارة كما قال بعض الشرح اظن الشيخ صفر قال هذا في الشرح ايه؟ هل هذا فيه العبارة فيها رد - 01:06:48

على ماذ؟ فيها رد على المعتزل. لأن المعتزل يقول عالم بلا علم. علمه هو معلومه. ما معنى معلوم؟ قل انهم يقولون ان صفات الله مخلوقة. علمه هو معلوم الذي وضعه في المخلوق. خلق الخلق بعلمه والباء به تدل على المصاحبة. معنى ذلك انه عندما خلق الخلق علمه سبحانه وتعالى كان متصفًا به. كان متصفًا بعلمه وضع - 01:07:08

نعم خلق الخلق بعلمه آآ عالما بهم لقوله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف اللطيف الخبير؟ قال فالله علم اه فالله علم احوال الخلق واعمالهم بعلمه قديم. والايام بذلك هو احد مراتب الايمان بالقدر - 01:07:28

على اثبات العلم لله كثيرة في الكتاب والسنّة. وهو من الصفات الثابتة للعقل والسمع. فالله تعالى اسمه العليم واحبّر بانه بكل شيء علیم يعلم ما كان وما لا يكون لو كان كيف يكون. يعلم الدقيق والجميل - 01:07:48

والله تعالى قد فصل ذلك في كتابه واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم ان الله الله علیم بذات الصدور. وعنه مفاتح الغیب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر - 01:08:08

بحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في الظلمات الارض ولا رد ولا يابس الا في كتاب مبين. هذه من من اعظم الآيات في القرآن التي تبين علم الله عز وجل فمن تدبرها علم احاطة علم الله - 01:08:28

علم الله عز وجل بالمخلوقات. نعم. وعنه مفاتح الغیب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. ثم هذا التفصيل الذي ذكر في الآية يدل ان ما كان اظهر منه يكون علم الله عز وجل به من باب الاولى. ها وما تسقط من حبة - 01:08:48

وعنه مفاتح الغیب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمها. الورقة التي تسقط. انظر كم مليارات الاوراق التي لا يمكن ان تحصى؟ منذ خلق - 01:09:06

الله السماوات والارض الى قيام الساعة. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس. والرب واليابس هذا يعم كل مخلوق كل جبات كل مخلوق وكل جماد. الا في كتاب مبين. فاذا كانت هذه الاشياء الحقيقة التي لا يمكن ان يدركها الانسان بعلمه في كتاب مبين - 01:09:16

في لوح محفوظ فكيف بافعال العباد؟ كيف تكون افعال العباد؟ غير معلومة له سبحانه وتعالى اه كما يدعى اه الجاهلون تعالى الله عن قولهم علوا كثيرا قال لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. وان الله قد احاط بكل شيء علما - 01:09:34

الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن. يتنزل الامر بينهن. لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. نعم قلق لأن الخلق ما علاقة الخلق لتعلمته؟ ان الله على كل شيء قادر ان الله قد احاط بكل شيء علما. لانا قلنا ان الخلق يلزم منه ماذ؟ العلم. لا يريد ان يخلق - 01:09:53

لا اعلم فخلق السماوات والارض اعظم دليل على ماذ؟ على احاطة علمه سبحانه وتعالى بكل شيء. قال فعلمته تعالى فعلمه تعالى حلق علمه باعمال العباد. واقوالهم واحوالهم يعلم الخواطر التي ترد على النفوس. ويعلم - 01:10:13

ما في القلوب العباد الملائكة والانبياء وكل الناس يعلم ما في قلوبهم من من افكار خواطر واللحظة التي يرسلها يرسلها الانسان خفية خفية. اللحظة هي النظرة السريعة اللحظة هي النظرة السريعة. نظرة سريعة - 01:10:33

اللحظة التي يرسلها الانسان ينظر الى امرأة ويصرف بصرها بسرعة حتى لا يراه احد. هذه اللحظة التي يرسلها الانسان خفية ما يدرى عنها احد. فالله عز وجل من لا يعلمها. قال تعالى يعلم خائنة الاعين. هذه هي خائنة الاعين كما فسرها غير واحد من السلف قالوا خائنة الاعين هي النظرة ينظرها الى ما حرم الله ثم - 01:10:58

يصرف بصره سماه خائنة. لأن الخيانة خيانة العين. لأن لو عندما نظر وصرف بصره لم يصرف بصره خوفا من طب وانما صرف بصره

خوفا ان يراه احد وينظر الى ما حرم الله. فلذلك سماه خائنة. سماها ماذا؟ خائنة. لأن الله عز وجل قال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله - 01:11:18

هو معهم اينما كانوا اذ يبيتون ما لا يرضي من القول. نعم نعم آآ ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان الى غير ذلك من الآيات فقال يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. فاذا كان يعلم خائنة الاعين ويعلم ما تخفيه الصدور فمن باب اولى ان يكون - 01:11:38

عالما بما يفعله العباد من افعال ظاهرة. قال يعلم دقائق الاشياء. يعلم دقائق الاشياء. انها ان مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. وهذا من وصية لقمانه - 01:11:58

لابنه انه قال يابني انك مثقال حبة من خردل فتكن في صخر او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير. لماذا يقول هذا لولده؟ هذا - 01:12:18

لتربيري على ماذا؟ على مراقبة الله عز وجل في افعاله واقواله فانه ان علم ان الله عز وجل لو حب من خردل اراد الله وعز وجل ان يأتي بها يأتي بها. فكذلك وان تك حسنة يضاعفها. ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. حسنة خردل - 01:12:28

الله عز وجل لا يضيع على الانسان عملا قليلا. وفي ذلك نزل قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. قيل ان الصحابة كانوا يقولون ما بال هنا نتصدق بالقريب فكانوا يتركون الصدقة بالقليل. يقول لو تصدقنا بالتمرة هذه لا تجد موقعا في الاجر. فلا نتصدق الا بالكثير. وكان بعضهم يقول - 01:12:48

ما بالنا نتوب من المعاصي؟ من الصغار فنزلت هذه الآيات. نزلت هذه الآيات من يعمل مثقال ذرة خيرا يره. يعني تصدقوا بالقليل واعملوا بالقليل ولا تحقر القليل. وكذلك في القليل في المعاصي. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. نعم قال وما من غائبة في - 01:13:08

السماء والارض الا في كتاب مبين. والله تعالى من اسمائه العليم. وانظر قال ان الغائبة في كتاب مبين. معنى الغيبة لا تظهر. فالغائبة عند الله عز وجل ماذا ظاهرة مبينة يعني واضح. مبين يعني واضح. يعني مثلا انت والله المثل الاعلى ممكنا هذا المثال حضرني الان. انت لو كنت مثلا معك كتاب - 01:13:28

حسنا بهذا الكتاب. ممكنا الفوائد المهمة انت ستكتبها في اول كتاب بخط كبير. وممكنا معاني الكلمات هذه اقل اهمية انت ستكتبها في داخل الكتاب صح تكتبها بخط صغير. فالمهم عنك ليس كغير المهم. المهم يجعله واضح. صح؟ وغير المهم يجعله صغيرا. يعني - 01:13:53

ليس مشكلة الرجل في وسط الكتاب. الامر عند الله عز وجل ليس كذلك. كل شيء مبين عند الله يستوي علمه وعلمه بالظاهر والخفي اعطي علما بالجلي والخفي. ها؟ كما قال الشيخ حافظ علمه بالظاهر والخفي احاط علما بالجلي والخفي. يعني علمه يستوي سبحانه وتعالى. ولا نقول ان هذا اخفى - 01:14:13

على هذا من باب مبين. الخفي عنده مبين. واضح ظاهر. نعم بخلاف العباد. العباد علمهم يتفاوت. علمهم بالظاهر والجلي ليس كعلمهم آآ بالخفي. نعم طيب قال والله تعالى من اسمائه العليم وعلام الغيوب وعالم الغيب والشهادة. والعلم من صفاته - 01:14:33

قال ومن اهل البدع من من ينكر هذا. فالجهمية ينفون عن الله اسبابه وصفاته ويقولون هذه الاسماء اضافتها الى الله مجاز. والا فهي اسماء لبعض المخلوقات. هل لنفسى منها بالمعتزلة في الحقيقة؟ الجميع معتزلة يقولون هذا مجاز. تسمية - 01:14:59

الا بالعلم والقدير نفس مذهب المعتزل. كما هو معلوم. قال والمعتزلة. والمعتزلة ينفون الصفات ويقولون اسمه عليم لكنه بلا علم وليس العلم صفة قائمة به وقدير بلا قدرة. وسنيع بصير بلا سمع ولا بصر. كذا حكى اهل العلم معتزل نفسه صفات - 01:15:19

فقط الجميع نفوا ماذا؟ صفات نفوا الصفات والاسماء. الجميع يثبتون الاسماء اصلا. لكنهم اتفقوا في ماذا؟ في نفي مدلول الاسم. يعني اذا كان ناخد اسماء من باب اولى سنكون الصفات. ممدول الاسم عند الجميل يقول هذه اسماء للمخلوقات. عندما يقولون غني كريم. هذه ليست اسماء لله عز وجل - 01:15:39

هذا تأويل بعيد جداً. تأويل بعيد جداً وهذا كفر يعني. يعني ما عندما يقول الله عز وجل ها والله هو الغني الحميد. وكان الله عزيزاً حكيم الله يخبر عن نفسه بهاتين الصفتين. فكيف تقولون ان هذه اسماء للمخلوقات؟ هذا الجهمية يقولون هذا. المعتزل يقولون ثبت انه عزيز وحكيم - 01:15:59

ولقينا عزيز بلا عزة حكيم بلا حكمة. الحكمة هذه يخلقها في المخلوق. يخلقها في المخلوق. فنقول حكمته ليست متعلقة بذاتي انما متعلقة بالمخلوق ليس متعلقاً بذاته. انما متعلق بالمخلوق وهكذا. قال والمعتزلة يعرفون الصفات ويقولون اسمه عليم لكن بلا علم.

فليس العلم صفة قائمة به - 01:16:19

وقدير بلا قدرة وسميع آآ بصير بلا سمع ولا بصر وكذا حكى عنهم اهل العلم. قال واما الحق؟ واما الحق الذي دل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. دل عليه العقل واجمع عليه سلف الامة والذين اتبواه بحسان - 01:16:39

فهو انه عليم بعلم. وان العلم صفة سبحانه وتعالى. وجاء ذكر العلم في القرآن. قال تعالى انزله بعلمه ولا يحيطون بشيء من علمه.

وفي السنة قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني استخبارك بعلمه. وده فيه التوسل - 01:16:59

صفة من صفات الله وهي ماذا؟ صفة العلم في التوسل بعلم الله تعالى. نعم وفي هذا مناسبة ان الاستخاراة هي ماذا؟ طلب اختيار فناسب ان تقول لان الله عز وجل هو الذي يعلم العلم الكامل يعلم عوائق الامور فنسب ان تتوسل بعلم الله - 01:17:19

في عهد النبي كان لم يقل استخبارك بقدرتك. لان لكن قال استقبلك بقدرتك. لم يقل استخبارك بعزمك. استخبارك بعلمه هذا الدعاء عظيم. ابن القيم له شرح عظيم فيه. وهذا الدعاء وحده يدل على ماذا على على ان النبي عليه الصلاة والسلام هونبي مرسلاً من ربه.

يعني من من اعظم دلائل صدق النبي عليه الصلاة والسلام - 01:17:39

من دلائل صدقه عليه الصلاة والسلام ماذا؟ كلامه كلامه لا يخرج الا من مشكاة النبوة لا يمكن ان يقوله بشر لا يوحى اليه. قال وهذا تصريح بلفظ العلم - 01:17:59

وهذا تصريح بلفظ العلم ولو لم ترد هذه النصوص لكان ذكر الاسم كافياً في الدلالة على اثبات الصفة. وعلمه على ازلي لا. لك هنا اسباب لاسم كافي في اثبات الصفة. لانا قلنا قبل ذلك قاعدة ان اسماء الله اعلام واوصاف - 01:18:11

اثبات الاسم في حق ذات الله كافل لاثبات الصفة. لكن لازم في حق المخلوق قد يكون كريماً هو بخيلاً. تسميته كريماً هو بخيلاً تسميه الذكي وهو غبي. صحيح؟ اما في حق الخالق اثبات الاسم يلزم منه اثبات ماذا؟ اثبات الصفة. لان اسماء الله ليست اعلاماً ممحضة. انما هي اعلام تدل على - 01:18:31

قال وعلمه تعالى ازلي. وعلمه تعالى ازلي لا يتجدد بمعنى انه يصير عالماً بعد ان لم يكن. او يعلم الشيء بعد ان كن عالماً به فهذا نفس. طيب هذه فقرة جديدة سيتكلم فيها على مسألة وهي مسألة ماذا؟ مسألة هل علم لا يتجدد؟ يعني مثلاً قوله تعالى وما جعلنا الرؤية التي - 01:18:49

اريناك الا نعلم. واجعلنا القبلة التي كتبت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبه. الا لنعلم هل معنى ذلك ان علم الله كيف نفهم هذه الآيات؟ وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله ولعلم المؤمنين. هل معنى ذلك انه قبل ذلك لم يكن عالماً وتجدد له علم؟ هو سيتكلم في هذه - 01:19:09

من هذه الفقرة سنتكلم عن هذه المسألة ويسوق بعض النصوص التي آآ في هذا المعنى يعني آآ نتكلم عن هذا في المرة القادمة باذن الله تعالى سبائك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 01:19:29

نعم؟ متجدد الاحاد علم الله عز وجل له علم الله الذي يتجدد علم الرؤية والمشاهدة. هذا علم ليس علم غيب. العلم علماً كما قال ابن القيم في زاد المعادن. علم غيب وهذا لا يتجدد في حق الله - 01:19:49

وعلم رؤية الا لنعلم يعني الا لنرى. نعم نعلم معناها ماذا؟ نرى بعد الواقع. علم الله قديم وعلم واحد لا يزيد ولا يصع وعلم يزيد علمه بعد وقوع المقدور. علمه لم يزيد بعد وقوع المقدور. فالعلم سبحانه وتعالى قدماً. علم واحد - 01:20:09

درجة واحدة لا يزيد ولا ينقص. لان لو قلنا ان علمه زاد معنى هذا انه كان قبل هذا جاهلاً. تعالى الله عن ذلك لا كيف كل شيء البغي

علي كل شيء يعني هذه المسألة الشيخ الالباني يقول بها تقصد مسألة مثلا التسلسل الشيخ الالباني يقول ابن حجر قال بها في الفتح
ابن حجر رد - 01:20:29

قال شيخ الاسلام في الفتح يعني يعني عندنا مسائل معدودة لو عدتها ستتجاوز مسائل معدودة. لكن هو فقه اهل السنة في مسألة
القدر. وفقه في مسألة القدر نعم وافقهم في اثبات الصفات. طيب وافقهم في آآ مسألة الايمان في اصل مسألة الايمان وخالف الجميع
ان وافق مرجئة المتكلمين - 01:20:59

العقيدة اجمالا يعني آآ طيبة. بين شيخ الاسلام ابن تيمية عموما حنا كل الشيخ اللي زميلك الذهبي انك ابن رجب. عندك ابن الوزير
اليماني. يعني هم هذا الكلام الذي يقول هذا الكلام كأنه يقول - 01:21:29
ما قاله شيخ الاسلام تعرف من يقول هذا الكلام؟ يقول هذا الكلام مسلا متصوفة في مسألة نفي التوسل. قالوا ان شيخ الاسلام اول من
قال بنفي التوسل هؤلاء لا هؤلاء ليسوا على قلة - 01:21:59

هؤلاء ليسوا على عقيدة السلف المحسن. الفكرة الشوكية قبل اولى ثوانٍ كده يا ابو عاصم الشيخ محمد ابن عبد الوهاب القرن
الناسع بكثير من الحنابل نعم بعض المفاضلات - 01:22:19